الفصل الخامس

خدمات المكتبات العامة

من المعروف أن الخدمات والأنشطة هى الصورة الأخيرة التى تبدو عليها المكتبة، وهى الثمرة الحقيقية التى تجنيها المكتبة من وراء الجهود الكبيرة التى تبذلها فى كل العمليات السابقة؛ فالمكتبة العامة التى تمتلك مبنى رائعا فى موقع متميز ومتناسب تماما مع دورها فى المجتمع، حتى لو اقتنت هذه المكتبة أفضل المجموعات المناسبة كما وكيفا، وقامت بإعداد هذه المجموعة إعدادًا فنيًّا ممتازًا، فإن ذلك كله لايساوى شيئًا إذا لم تقم المكتبة بدورها فى تقديم الخدمات والأنشطة التى تلبى احتياجات جمهور المستفيدين.

وينبغى على المكتبات العامة أن تلبى احتياجات كل قطاعات السكان فى المنطقة المحيطة بها. ويتوقف اتساع نطاق الخدمات التى تقدمها المكتبات العامة، على مدى توفر المصادر المالية والدعم الذى توفره الحكومات القومية، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه سلطات الحكم المحلى من مشاركة فى هذا الشأن. كما ينبغى على المكتبة العامة إضافة خدمات جديدة لتلك الموجودة من قبل، عندما يزداد عدد المستفيدين فى المجتمع وتتعدد احتياجاتهم.

١ -الإعـــارة:

تعتبر خدمة الإعارة الخارجية من أهم وأقدم الخدمات التى تقدمها المكتبات العامة. وقد نشأت خدمة الإعارة الخارجية بسبب عدة عوامل، لعل من أهمها ضيق الحيز داخل المكتبة، وهو الذى لن يستوعب كل المستفيدين للاطلاع

الداخلى؛ خاصة فى أوقات الذروة لاستخدام المكتبة. وحيث إن مساحة المكتبة مهما بلغت سعتها، فسوف تتأثر بالطبع المساحة المخصصة للقراءة والاطلاع الداخلى بالزيادة المستمرة فى مجموعات المكتبة، وكذلك زيادة الخدمات والأنشطة التى تقدمها المكتبات العامة، خاصة مع زيادة عدد المستفيدين الذى يتناسب مع نجاح المكتبة فى أداء مهمتها. يضاف إلى ضيق الحيز رغبة بعض المستفيدين فى اصطحاب المواد المكتبية خارج المكتبة، سواء بسبب عدم مناسبة أوقات فتح المكتبة مع ظروفهم الخاصة، أو بسبب الحاجة إلى القراءة الهادئة فى المنزل بعيدًا عن حركة المستفيدين، أو بسبب حاجتهم لاستخدام المواد المكتبية فى مواقع عملهم، وغير ذلك من الظروف الخاصة بالمستفيدين أنفسهم.

وحتى تستطيع المكتبة العامة أن تقدم هذه الخدمة على مستوى جيد، ينبغى عليها أن توفر النسخ الكافية لتلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم. ومن الضرورى أن يتعرف القائمون على التزويد بدقة، على المواد التى يشتد الطلب عليها للإعارة الخارجية، حتى تقتنى المكتبة عددًا من النسخ يتناسب مع حجم الطلب على هذه المواد. وبطبيعة الحال لن تستطيع المكتبة أن تقتنى أكثر من نسخة من بعض المواد مرتفعة الثمن، وكذلك مجموعة المراجع والدوريات. وبالتالى فلن تكون هذه المواد متاحة للإعارة الخارجية. وسوف تساعد خدمة التصوير فى حصول المستفيد على نسخة مصورة من الصفحات المطلوبة.

وهناك بعض المكتبات تفضل فصل مجموعة المواد المتاحة للإعارة فى مجموعة منفصلة. كما أن هناك بعض النظم المكتبية العامة تقوم بإنشاء مكتبة كبيرة تكون مهمتها الإعارة فقط، على أن تتعامل مكتبة الإعارة هذه مع المكتبات الأخرى وليس مع جمهور المستفيدين. وسوف يطلب المستفيد من مكتبته استعارة المواد التى يطلبها، وتقوم مكتبة الإعارة بإرسال المادة أو نسخة مصورة منها، خاصة إذا كانت فى عدد محدود من الصفحات، إلى المكتبة على أن يتحمل المستفيد النفقات فى معظم الحالات.

وقديما كانت الإعارة الخارجية تنحصر فى الكتب، إلا أن النظرة إلى هذه الخدمة قد تغيرت كثيرًا. وقد أصبحنا نرى الآن المكتبات العامة تعير معظم أنواع المواد المكتبية. ومن الشائع الآن إعارة التسجيلات الصوتية والمرئية، خاصة لكبار السن الذين لايستطيعون مغادرة أماكن إقامتهم والحضور إلى مقر المكتبة. كما تعير بعض المكتبات فى الدول المتقدمة نسخاً مصورة من بعض اللوحات الفنية الأصلية لفترة من الوقت.

كما أن خدمة الإعارة الخارجية لن تقتصر على الأفراد، بل سوف تمتد أيضا إلى الهيئات. وقد أصبح من الشائع أن تعير المكتبة مجموعة من موادها إلى المدارس والأندية ودور رعاية المسنين، وغيرها من مؤسسات الخدمة العامة فى المجتمع. وسوف تستبدل هذه المجموعة بغيرها على فترات معينة بعد أن تنتهى الحاجة إليها أو يقل الطلب عليها. بل إن هناك صورة متقدمة من التعاون بين نظم المكتبة العامة والمدارس فى بعض الدول المتقدمة، وهى أن تقتنى المكتبة العامة المركزية، بعض المواد التى يحتاجها المدرسون كوسائل تعليمية، على أن تتاح هذه المواد للإعارة لمدة فصل أو عام دراسى، حسب نظام تدريس المناهج المرتبطة بتلك المواد.

٢ - خدمات المراجع والمعلومات

من الضرورى لخدمات المراجع بالمكتبات العامة أن تساير التطور الهائل فى إنتاج أوعية المعلومات، سواء من الناحية الكمية أو من الناحية النوعية والموضوعية أيضًا؛ فقد أصبحت الأساليب التقليدية القديمة فى خدمات المراجع بالمكتبات العامة غير قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين والاحتفاظ بالتوازن المطلوب بين الخدمة المقدمة والطلب عليها، وغير قادرة على أن تنمو وتتطور بنمو وتطور احتياجات المستفيدين فى المجتمع الحديث.

من الأمور الأساسية فى تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبة العامة أن يفرد لها قسم مستقل، وأن يخصص لها مسئول قادر على تقديم الخدمة المرجعية الكاملة وخدمات المعلومات. ويمكن لأخصائى المراجع بالمكتبة العامة أن يستخدم

المصادر المتاحة داخل مكتبته، وأن يحيل المستفيد لمصادر أخرى متاحة بالمكتبات الأخرى. كما يمكنه أيضًا أن يقوم باستعارة بعض المواد المكتبية من الإدارة المركزية التى تتبعها المكتبة أو حتى من المكتبة المركزية العامة؛ لاستشارتها فى تقديم الخدمة المرجعية. كما يمكنه أيضًا أن يستعير بعض المواد من المكتبة القومية، من خلال الإدارة المركزية أو المكتبة المركزية أيضًا للغرض نفسه.

ومن الضرورى أن تتضمن مجموعات خدمات المراجع والمعلومات فى المكتبة العامة، الكتالوجات التجارية وتقارير الشركات. ومن المفيد أيضا اقتناء القوائم الموحدة لمقتنيات المكتبات العامة التابعة للنظام. ومن الضرورى أيضا تعرف كيفية الحصول على تلك المواد، سواء عن طريق الإعارة بين المكتبات، أو عن طريق استنساخ النسخ المصورة للمواد التى لاتعار.

وينبغي أن تحرص المكتبة على أن تضم بين مقتنياتها مواد تتضمن معلومات مهمة جدًا لأداء الخدمة المرجعية المتميزة بالمكتبة العامة، وهى المطبوعات الحكومية ذات الطبيعة المحلية والإقليمية والقومية والدولية، وكذلك المواد التى تقدم معلومات عن التاريخ المحلى. ولذلك فإن المجموعة المتخصصة فى التاريخ المحلى، والتى تتضمن الصور والخرائط والمواقع المحلية، توفر الإتاحة لمواد البحث القيمة. ومن الضرورى أن توفر المكتبة خدمات التصوير والاستنساخ؛ حتى تتيح للباحثين الحصول على نسخة من المواد غير المتاحة، أو التى نفذت من سوق النشر. هذا بالإضافة إلى أن الاستنساخ السريع للمعلومات يوفر الوقت الكثير للباحثين. ومن الضرورى أيضا توفير خدمة الاستعلام السريع بالتليفون، طالما أن المعلومات المطلوبة يمكن تقديمها بالتليفون. أما تلك المعلومات التى لاتتناسب مع التقديم بالتليفون، فيمكن للمكتبة إرسالها بالبريد، أو أن يطلب من المستفيد الحضور إلى المكتبة لتسلم المعلومات، مع الإيضاح الضرورى من أخصائى المعلومات بالمكتبة، إذا كان ذلك ضروريا.

٣ - الخدمات السمعية - البصرية :

إن المواد السمعية والبصرية شأنها شأن أوعية المعلومات الأخرى، يسجل عليها المعرفة البشرية والإنجازات الاجتماعية والعلمية والفنية. وهذه المواد تقدم المعلومات بطريقة أكثر إمتاعًا وأحيانًا أكثر فعالية من المواد المطبوعة. ولهذا نجد أن الإقبال على استخدام مثل هذه المواد يتزايد بصفة مستمرة، وبالتالى فسوف تتزايد مجموعة التسجيلات الصوتية والأفلام بالمكتبات العامة. وقد أصبحت مجموعة المواد السمعية والبصرية من المجموعات الأساسية داخل المكتبة العامة، حيث ينبغى تقديم خدمة لها بالمكتبة للكبار والشباب والأطفال على حد سواء.

ومن الضرورى أن يصمم نظام المكتبة العامة على اقتناء وصيانة مجموعة محورية من المواد السمعية والبصرية، إلى جانب مواد القراءة التقليدية. وحيث إن هذه المواد تحتاج للأجهزة فى استخدامها، وحيث إن ذلك يتطلب أن تبقى هذه الأجهزة فى حالة جيدة باستمرار، فسوف تظهر مشكلات استخدام وصيانة هذه الأجهزة، وهى المشكلات التى لاتظهر مع غيرها من المواد التقليدية كالكتب والدوريات. كما أن اختيار مجموعة المواد السمعية والبصرية معقد إلى حد كبير فى كثير من الدول النامية؛ بسبب قلة الإمكانيات لتعرف المواد قبل الشراء. وتنتج مثل هذه المواد فى الدول المتقدمة بأعداد ضخمة جدا، وهذا يوسع من فرصة الاختيار، لكن على العكس من ذلك نجد الحال فى الدول النامية مختلفًا تمامًا، فالمعروض من المواد المناسبة فى إطار الخلفية اللغوية والثقافية محدود، وذلك يجعل الاختيار صعبًا.

ويمكن تطبيق المعايير نفسها التى أعدتها المكتبة لاختيار وشراء الكتب مع المواد السمعية والبصرية. وينبغى اختيار هذه المواد بعناية كبيرة جدًا؛ لأنها تتكلف الكثير سواء فى الشراء أو فى الصيانة. وينبغى استخدام قوائم الاختيار الأساسية، وكذلك العروض المنشورة فى الدوريات والأدلة فى اختيار مثل هذه المواد عندما تكون متاحة ومناسبة.

إن الموسيقى المسجلة والعروض الدرامية والأشكال الأخرى من الفنون، تعتبر عناصر ضرورية فى تزويد المواد المكتبية بالمكتبة العامة؛ خاصة عندما يكون عدد العروض الحية قليلاً ونطاقها محدودا، وعندما تكون عروض الراديو والتلفزيون غير كافية. وينبغى للمكتبة أن تقدم تسجيلات العروض الموسيقية، باعتبار المكتبة كمركز ثقافى لكل أنماط الأنشاطة الثقافية. ويمكن للمكتبة أن تعير هذه التسجيلات فى المناسبات الخاصة للمستفيدين.

وينبغى أن تتضمن مقتنيات المكتبة العامة سجلاً للموسيقى الكلاسيكية للدول الغربية أو العربية أو الأفريقية حسبما يتناسب بناء على موقعها والبيئة المحيطة بها. كما ينبغى أن يتمثل فى هذه المجموعة الأساسية الفترات الزمنية المختلفة، والأشكال، والبلاد، والآلات، والفنانين والملحنين. كما ينبغى التأكيد على اقتناء الموسيقى المسجلة ذات الاهتمامات المحلية أو الإقليمية.

فى عام ١٩٧٥، نشرت لجنة المواد السمعية البصرية فى جمعية المكتبات العامة دليلين للمواد، التى يمكن أن تقتنيها المكتبات العامة هناك. وقد صدر الدليل الأول بعنوان: "Guidelines for audiovisual materials and services for large public libraries"، وذلك للاقتناء بالمكتبات الكبيرة. وكان التالى بعنوان: "Recommendations for audiovisual matierals and services for small and medium sized public libraries"؛ لأجل الاقتناء فى المكتبات الصغيرة والمتوسطة. وقد أوصى هذان الدليلان كل المكتبات العامة - بصرف النظر عن حجمها - بتقديم تنوع من المصادر السمعية والبصرية، سواء من مجموعاتهم الخاصة أو من خلال النظام الإقليمى، وينبغى أن تخصص من ميزانية المكتبة ١٠-١٥٪ من ميزانية القسم للصيانة والإحلال. كما حدد الدليلان أيضًا مؤهلات العاملين، وتنوعات المواد المطلوبة بحسب تعداد السكان، ومنطقة الخدمة، وعدد ساعات العمل فى الأسبوع، والإتاحة، ونطاق المواد المقتناة[١].

٤- خدمات الشباب والبالغين:

تعتبر إعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى من أجل الاستخدام المنزلى الوظيفة الأساسية للمكتبات العامة الفرعية فى النظام المكتبى. ومع ذلك فهناك بعض المجتمعات لايمكن أن تطبق فيها هذه الوظيفة بشكل جيد؛ بسبب الأوضاع السيئة فى الإسكان، حيث يعوق ضيق المساكن توفير المناخ المناسب للقراءة والاطلاع المنزلى. وفى مثل هذه الحالات ينبغى على المكتبة أن توفر المساحة الكافية لهؤلاء، الذين يحتاجون مكانًا للاستذكار، ومساحة لاستضافة الأنشطة المتعددة للتعليم المستمر (مناقشات، لقاءات، عرض أفلام، الخ).

إن الغرض الرئيسى من وراء تقديم الخدمة المكتبية العامة للكبار والشباب، هو إعطاؤهم الفرصة للوصول إلى المواد التى لايستطيعون الحصول عليها بطريق آخر. ولهذا السبب ينبغى التأكيد على الإتاحة المجانية للمجموعة، دون أى نوع من المشاركة المالية من جانب المستفيدين، والتأكيد أيضًا على إمكانية التجول واختيار مواد القراءة. وقد بذلت جهود كبيرة فى دول كثيرة؛ من أجل حمل السلطات الحكومية على قبول مفهوم الإتاحة المجانية لمواد القراءة من جانب المستفيدين. أما الدول التى أنشأت نظامًا للمكتبات المدرسية، فسوف يسهل عليها أن تتابع الأساليب نفسها فى المكتبات العامة، حيث أصبح لدى الأطفال الخبرة للاستفادة باستعارة بعض المواد للقراءة فى المنزل، بل وأصبح من المألوف بالنسبة لهم إعادة المواد، التى لم يعودوا بحاجة إليها واستعارة مواد أخرى بدلاً منها. هؤلاء الأطفال هم الذين سوف يشكلون قطاعًا عريضًا من رواد المكتبات العامة فى المستقبل، بل وسوف يستمرون فى استخدام المكتبة لفترة طويلة فى مرحلة الشباب ثم الكبار فيما بعد.

وينبغى التخطيط لخدمات الكبار والشباب فى المكتبات العامة بالتعاون الوثيق مع المؤسسات الأخرى فى المجتمع؛ خاصة تلك العاملة فى مجال خدمات المجتمع والخدمات الثقافية الأخرى. حتى أن هناك بعض الدول تكون للمكتبات

العامة فيها رابطة إدارية قوية مع مثل تلك المؤسسات؛ حتى يمكن الاستفادة من الترتيبات الإدارية المشتركة، والمشاركة فى التسهيلات التى تقدمها تلك المؤسسات من صالات الترويح والمراكز الثقافية وغيرها.

وينبغى لقسم الكبار فى المكتبة العامة أن يلبى احتياجات الكبار واهتماماتهم عن طريق اقتناء مجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية، والأعمال المرجعية، والمطبوعات الحكومية، والدوريات. ومن الضرورى أن تنظم المكتبة العامة برامج تقدم التسلية، والمعلومات فى موضوعات متنوعة، وجلسات موسيقية وترفيهية، وحوارات عن إدارة المنزل، والتنمية الذاتية، والوظائف والأعمال، والحياة العائلية، والزراعة والفنون والحرف اليدوية. كما ينبغى للمكتبة العامة أن توفر قاعات للاجتماع أو المحاضرة وممارسة الأنشطة والبرامج المخصصة للكبار. كما يجب إعداد قوائم بالكتب والمواد المكتبية الأخرى، فى الموضوعات التى تحظى باهتمام القطاعات العريضة من المستفيدين، والترحيب باقتراحاتهم وملاحظاتهم عن البرامج التى تقدمها المكتبة لهم أو عن خدمات المكتبة بشكل عام.

وهناك خدمة أخرى مهمة تقدمها المكتبة للكبار، وهى التى تقدم للمستفيدين من الأقليات العرقية أو اللغوية أو القادمين حديثًا لمجتمع المكتبة. هؤلاء الذين غادروا بيئتهم الأصلية إلى مجتمع غريب عنهم وحياة جديدة عليهم، من الضرورى أن توفر المكتبة لهم مجموعات بلغاتهم الأصلية من الكتب والمواد المكتبية الأخرى، وإعداد برنامج لتقديمهم إلى المجتمع الجديد. كما تستطيع المكتبة أن تساعد مثل هذه الجماعات بطرق وأساليب غير رسمية، كما تستطيع أن تلعب دورًا مهمًّا فى جذب انتباه المجتمع إلى المساهمات الخاصة، التى قام بها أفراد من تلك الجماعات والخدمات التى يؤدونها فى المجتمع[٢].

ومن الضرورى لقسم الشباب بالمكتبة العامة أن يشبع احتياجات القراءة لدى المراهقين عن طريق تقديم مجموعة متنوعة من المواد المكتبية ذات الجاذبية

الخاصة لدى المراهقين، مثل تلك التى تتناول تنمية الشخصية، والمهن، والهوايات، والرياضة، والعلاقات الأسرية والمواد الأخرى التى تهم مرحلة الشباب قبل العشرين. مثل هذه المجموعة يمكنها أيضًا أن تقدم خدمة أخرى، وهى تقديم المراهقين واحتياجاتهم إلى قسم الكبار.

كما ينبغى لقسم الشباب أيضًا أن ينظم برامج ثقافية وتعليمية وترفيهية بصفة دورية منتظمة، مثل: الحوارات واللقاءات، وعروض الأفلام، والزيارات لأماكن اهتماماتهم. ومن الضرورى أن يعمل القسم على إنشاء لجنة للشباب لكى تسمح للطلبة بمقابلة العاملين بالمكتبة بانتظام. ويمكن للجنة أن تخطط وتقيم البرامج، وتناقش بعض الإصدارات فى موضوعات معينة. وسوف تساعد هذه الأنشطة والاجتماعات على أن يعبر الطلبة عن وجهة نظرهم، كما أنها تزيد وتنمى قدرتهم على النقد.

وعند إعداد برامج للشباب ينبغى مراعاة بعض الأهداف، منها:

- جعل المكتبة مكانًا أكثر ترحيبًا بالقراء.
- جذب غير المستفيدين لزيارة المكتبة.
- زيادة استخدام مواد المكتبة خلال الأنشطة المكتبية، مثل: معارض الكتب، وإعداد القوائم الببليوجرافية، وأحاديث الكتب، ومناقشات الكتب، والبرامج الموجهة لفئات المستفيدين.
- تشجيع نمو الذكاء والابتكار والتعبير عن الذات بين المراهقين، عن طريق مشاركتهم فى البرامج المتنوعة.
- المساعدة على اكتشاف اهتمامات جديدة، وتنمية وتعميق تلك الموجودة من قبل.
- إثارة الاهتمام بالمكتبة داخل المجتمع، وزيادة استخدام المكتبة كمؤسسة تعليمية وثقافية.

- إقامة روابط بين المكتبة ومجموعات الشباب ومنظمات المجتمع، وتشجيع البرامج المشتركة معها.

٥- خدمات الأطفال:

للمكتبة العامة تاريخ طويل فى العمل مع الأطفال، وقد اعتبرت المكتبة العامة للأطفال جزءًا أساسيًا فى المجتمع، فقد كانت لها جهود مشتركة مع المؤسسات الأساسية فى المجتمع والتى تعمل مع الأطفال. ويعتبر قسم الأطفال بالمكتبة العامة من أول الأقسام التى أنشئت بها، حيث إنه يسبق دائمًا إنشاء أقسام الكبار والشباب. ونستطيع القول بأنه لايوجد دولة فى العالم تخلو من وجود بعض أشكال خدمة القراءة للأطفال. وهناك مئات الآلاف من البشر، يعملون من أجل خلق وتحفيز الاهتمام بالقراءة بين شباب المستقبل.

ومن الضرورى الاحتفاظ بعلاقة بين المدرسة ونظام خدمة المكتبة العامة للأطفال. وتحتاج خدمات الأطفال بالمكتبة العامة لأشخاص مدربين مهنيا مع الخبرة فى الأنشطة المخصصة للأطفال، مثل: قراءة القصة، والعمل مع الأطفال المعوقين، وعقد المسابقات لقراءة الشعر والرسم، وتنمية مهارات الأطفال فى الأشغال اليدوية، وتعلم استخدام الكمبيوتر، وتمثيل المسرحيات، والمشاركة فى مسرح العرائس أو خيال الظل.

ولتشجيع الأطفال على الكتابة، يمكن عقد مسابقة للأطفال على نطاق الدولة لإرسال قصص قصيرة من إبداعاتهم. ويتم تشكيل لجنة لفحص هذه القصص واختيار الفائز منها، والذى يمكن أن ينشر فى مجلة للأطفال. إن الطبيعة غير الرسمية للمكتبة العامة التى تعمل مع الأطفال، قد سهلت تنظيم هذه الأنشطة التى تساعد فى تهذيب الأخلاق، وتقوية الارادة، والتحكم فى النفس والابتكار وتنمية التخيل. ولهذا فمن الضرورى تأكيد أهمية هذه الأنشطة.

وينبغى أن يتم التنسيق بين نظام المكتبة العامة وبين المتخصصين واستشارتهم فيما يختص بتنمية وتوسيع أنشطة الأطفال. وينبغى أن يشمل التنسيق مجموعات

الأطفال بالمكتبات العامة والإجراءات والسياسات المتعلقة بها، وكذلك اختيار المواد المكتبية للأطفال من كتب ومواد أخرى، وإقامة علاقات مع الهيئات الأخرى فى المجتمع والمهتمة بالعمل مع الأطفال. وتدريب العاملين بالمكتبة على الأنشطة الخاصة بالأطفال، وكذلك إعداد الميزانيات لمصادر الأطفال، والمساعدة فى مراجعة المصروفات وتطبيق بنود الميزانية.

وينبغى أن تأخذ الخدمة المكتبية للأطفال أولوية بين أنشطة وخدمات المكتبة العامة. فعلى الرغم من تميز نظام التعليم وثراء وكثرة كتب الأطفال، إلا أن الكثير من الأطفال ليس لديهم كتب فى منازلهم. وهنا يكون على المكتبة العامة واجب، ليس فقط لتقديم الخدمات المكتبية للأطفال، ولكن أيضًا لتقديم الكتب والمواد الأخرى الخاصة بهم، وتشجيع سهولة القراءة والفهم، وإثارة الاهتمام بكل المعلومات المسجلة التى قامت عليها الحضارات السابقة. فإذا استطاعت المكتبة أن تنمى وتشجع الاهتمام بالكتب والقراءة عن العصور القديمة، فإنها يمكن بذلك أن تؤكد أنها قد أدت خدمة عظيمة للمجتمع. كما أنها بذلك تساعد على ضمان الاستخدام المستمر من جانب هؤلاء الأطفال ولسنوات قادمة.

يعتقد بعض أمناء مكتبات الأطفال أن الأطفال فى سنواتهم الأولى قبل المدرسة، ينبغى ألا نشجعهم على الذهاب إلى المكتبة العامة واستخدامها. وهذا الاعتقاد خاطئ وينبغى أن يتغير؛ لأنه من الطبيعى أن العادات والاهتمامات التى تتكون لدى الأطفال فى حصولهم على المعلومات تبدأ عند الأطفال فى سنواتهم الأولى. ولذلك فإن احتمال كسب اهتمام الطفل بتسهيلات المكتبة، ينبغى أن يبدأ حتى قبل أن يتعلم الطفل القراءة بسلاسة وفهم، ويشعر بالسعادة النابعة من فهم الكلمة المكتوبة[٣].

أما الأطفال الذين يستخدمون خدمات المكتبة بالفعل، فسوف نحاول أن نقوى هذا الاستخدام نسبيًا. ويكون الهدف الأساسى لدينا هو زيادة قدرة الأطفال على القراءة وتنشيط الاستمتاع باستخدام الكتب والمكتبات. من أكثر الخدمات

شعبية بالمكتبات العامة هى ساعات قراءة القصص للأطفال الصغار، وهو نشاط يسهل تنظيمه، ولكنه ينبغى أن يؤدى بطريقة سليمة حتى يمكن الاستحواذ على اهتمام وخيال الأطفال. وينبغى لمن يقوم برواية القصة أن يتمتع بمهارات متعددة للتعامل الشخصى، وأن يندمج تمامًا فى الرواية. كما ينبغى عليه ألا يتعجل وأن يشجع الأطفال على المشاركة عندما يكون ذلك ممكنا. ومن الممكن أيضًا لأمين المكتبة أن يلخص القصة التي قرأها ويعيد حكايتها مرة أخرى بأسلوبه. كما أن رواية القصة دون الاعتماد بصورة كلية على النص المكتوب، يمكن أن يسمح باستخدام تعبيرات أكثر بكثير، ويسمح أيضًا بحرية كبيرة فى التعبير بالحركات. إن رواية القصة موهبة طبيعية لبعض الأفراد. وإذا لم تتوافر هذه الموهبة لأمين المكتبة فى قسم الأطفال، فمن الضرورى البحث عن مساعدة أعضاء آخرين من العاملين، ممن يكون لديهم هذه القدرة وهذه الموهبة. أما الأحاديث والمحاضرات وعروض الأفلام؛ فهى أنشطة يمكن استخدامها لتحفيز الأطفال على القراءة بعمق أكثر. كما أن المسابقات والمبارايات وبرامج القراءة يمكن استخدامها لتشجيع القراءة الهادفة، وهى وسائل لتقديم الكتب إلى الأطفال كمصادر للمراجع والمعلومات. وفى العطلات يمكن استخدام المكتبات المتنقلة وسيارات الكتب، حيث إنها تجذب انتباه غير مستخدمى المكتبة؛ لأنها تأخذ المكتبة خارج مبناها.

وبالطبع سوف يظل من الصعوبة بمكان للمكتبى، أن يصل إلى الأطفال الذين لم يدخلوا المكتبة فى ظل الظروف الطبيعية. وعادة ما يكون ذلك بسبب نقص الاهتمام من الأسرة أكثر منه عدم الرغبة فى قراءة الكتب من جانب الأطفال ذاتهم. وهناك بعض الآباء ما يزالون يعتقدون بأن الطفل لايمكن أن يستخدم الكتب حتى يبدأ المدرسة. وهناك أيضًا من لايهتم بانضمام الطفل إلى المكتبة قبل مرحلة المدرسة، بل ولايعتقدون بأن المكتبة لديها كتب من أجلهم. وذلك على الرغم من أنه أصبح من المعروف أن الخبرة المبكرة بتعرف الكلمات والحروف بالكتب قبل تعلم الأطفال بفترة طويلة، تلعب دورًا مهمًا فى تشجيع

الاهتمام بالصفحة المطبوعة، وإثارة الرغبة فى القراءة، وتعلم الربط بين الصور فى الكتب والأشياء المحيطة بهم. وهذا فى حد ذاته يساهم فى اهتمامهم وتعلمهم، وبعد ذلك يبدأ الأطفال فى ربط الكلمات بالصور التى رأوها من قبل. كما أن تداول الكتب يعلم الأطفال أيضًا طريقة تناولها؛ فهم يتعلمون كيفية تقليب الصفحات، ويشعرون بالسرور لاكتشافهم صورًا جديدة. كما يتعلمون كيفية متابعة الكلمات ذات النمط الثابت خلال الصفحات، والبدء فى التحقق من صورتها تمامًا مثل الصورة ورواية القصة.

كيف يمكن للمكتبة العامة أن توصل هذه الرسالة إلى الآباء غير المهتمين؟

أحد الأساليب لتحقيق ذلك يكون عن طريق الملصقات والنشرات التى توضع فى العيادات والمراكز الطبية والمستشفيات والحضانات ورياض الأطفال. وهناك طريقة أخرى يمكن أن تكون أكثر فعالية، وهى أن يتم ذلك من خلال المؤسسات والهيئات ذات العلاقة القريبة من الأطفال. وهناك كثير من المكتبات تعير مجموعات من كتب الأطفال لرياض الأطفال والحضانات، ويمكن أن تقدم مجموعة إضافية من كتب الأطفال للاستخدام فى المنزل، كما يمكن للمكتبى أن يلجأ لمساعدة الزائرات الصحيات والمشرفات الاجتماعيات. كما أن الحديث مع مجموعات المدرسين والآباء، والمنظمات الأخرى المتعلقة بالأطفال أو الآباء، يمكن أن يشجع على استخدام الكتب وحب القراءة من جانب الأطفال. وقد أعدت بعض المكتبات أدلة ممتازة لمساعدة الآباء على تقديم أطفالهم للكتب وتشجيعهم على تعلم القراءة، كما يمكن للمكتبة أن تكون على اتصال دائم بالهيئات والمؤسسات ذات العلاقة؛ حتى تكون على علم بكل التطورات الجديدة فى المجال، وعلى معرفة أيضًا بالأساليب المتبعة فى نشر مثل هذه الدعاية[٤].

٦- الخدمات مع المدارس:

إن الدور الذى تلعبه المكتبة المدرسية فى المدارس معروف منذ القدم. وتدار هذه المكتبات غالبًا من الإدارة المركزية للمؤسسة التعليمية؛ لضمان مستوى

موحد من الخدمة بكل المدارس، سواء للمدرسين أو للتلاميذ. وتعتبر المكتبة المدرسية جزءًا مهمًا من البنية الأساسية لنظام المكتبات بالدولة، وينبغى التخطيط لها وإدارتها حتى تكون جزءًا مهمًا من السياسة القومية للتعليم. ولهذا السبب ينبغى للمكتبة العامة أن تأخذ فى الاعتبار أهمية التعاون الوثيق بين النظامين، وإقامة الكثير من الأنشطة بين المكتبة المدرسية والمكتبة العامة، ودائمًا ما يكون القرار المشترك بينهما هو الذى ينظم طريقة تحقيق ذلك. وقد ظلت المكتبات العامة تخدم المدارس أيضًا لسنوات عديدة فى كثير من الدول مثل الدانيمرك. ثم حدثت تغييرات كثيرة فى الطرق والأساليب التعليمية، وبعدت المكتبات المدرسية عن نظام المكتبة العامة، وأقيمت على أساس استقلالى وأصبحت أكثر تعقيدًا. وفى دول أخرى تتولى المكتبة القومية تزويد الكتب لكل من المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

وينبغى أن يظهر التعاون بين المكتبة المدرسية والمكتبة العامة فى مجالات متعددة، مثل: إعداد دورات تدريبية قصيرة للمدرس المكتبى، وتقديم مجموعات العرض، وتقديم النصح والمشورة والمساعدة للمدرسين العاملين بالمكتبة المدرسية، والفهرسة والتصنيف وصيانة المجموعات. ومن المطلوب أيضًا أن يتولى مكتبى الأطفال بالمكتبة العامة التنسيق مع المكتبات المدرسية خاصة فى تزويد المجموعات وتبادل الزيارات.

وتقدم معظم المكتبات العامة مجموعات مواد قراءة لمساندة المكتبات المدرسية بالمدارس المحلية. كما تقدم أيضا مواد لمشروعات القراءة والبحث فى الفصول يتم إعارتها لفترة محدودة، ويمكن استبدالها بمجموعة أخرى بعد فترة معينة. ويعتمد نجاح مثل هذه الخدمة - إلى حد كبير - على تعاون هيئة التدريس بالمدرسة وتقديرهم لقيمة هذه الخدمة فى سد النقص بمجموعة المكتبة المدرسية، وإثراء هذه المجموعة. كما يعتمد ذلك أيضًا على النظام الذى تعمل المكتبة المدرسية من خلاله، كأن تكون مثلاً تابعة لخدمة مركزية تديرها المكتبة العامة، أو الإدارة التعليمية بالمنطقة التابعة لها. كما يتوقف أيضًا مدى نجاح

هذه الخدمة على مدى تقبلها من جانب المدرسين، ومدير المدرسة، والمستشارين وإدارة التعليم المحلية.

ومن المعروف فى أكثر الأنظمة نجاحًا أن المكتبى بخبرته فى مجاله، سوف يكون مرحبا به كمستشار فى الجانب الذى يخصه. وعندما يحدث ذلك.. فإنه يستطيع أن يشجع القراءة واستخدام الكتب من جانب هؤلاء التلاميذ، الذين يحصلون على القليل جدا من التشجيع فى المنزل، أو حتى لايحصلون عليه إطلاقا. كما تعتبر المدرسة نقطة ممتازة، يمكن من خلالها الوصول إلى التلاميذ فى الجماعات العرقية والأقليات(٥).

وعلى الرغم من أن المكتبة المدرسية سوف توجه معظم طاقاتها للعمل مع المدرسة والمدرسين، إلا أنها ينبغى أن تحتفظ بروابط وثيقة مع العاملين بالمكتبة العامة. كما أن الحرية التى تقدمها المكتبة العامة للأطفال، لاتستطيع المكتبة المدرسية أن تقدمها نظرًا لالتزامها بنظام التعليم الرسمى، وهذه الحرية تقدم عامل الجذب، الذى يمكن أن يشد هؤلاء الأطفال إلى استخدام المكتبة العامة. وينبغى على العاملين فى المكتبة المدرسية أن يعملوا على خلق رابطة بين المدرسة والمكتبة العامة المحلية. وبهذا يكون من السهل على أمين المكتبة العامة للأطفال أن يبنى روابط وعلاقات مع التلاميذ والمدرسين فى المدارس المحلية، وأن يقوم بترتيب زيارات للفصول إلى المكتبة العامة، واستخدام المكتبة كوسيلة لعرض العمل الذى تقوم به المدرسة. إن الروابط من هذا النوع يمكن أن تعمل الكثير لتشجيع غير مستخدمى المكتبة العامة؛ للمشاركة فى الخدمة والحصول على ميزة التسهيلات التي تقدمها.

٧- خدمات القراء الجدد والمناطق الريفية

من الضرورى أن تقوم المكتبة العامة بدور حيوى فى دعم ونشر التعليم المستمر، خاصة بالنسبة للقراء الكبار الجدد. ولذلك ينبغى على المكتبة العامة أن تضع احتياجات هذه الفئة فى المقام الأول على احتياجات الفئات الأخرى من

المستفيدين؛ خاصة فى تلك الدول التى تنظم برامج لتعليم الكبار من أجل مساعدتهم على تعلم مهارات جديدة، والتوافق مع الأساليب الجديدة فى المعيشة، ومع الأوضاع الثقافية والاجتماعية الجديدة التى أصبحوا يعيشون فيها. ويمكن لنظام المكتبة العامة أن يلعب دورًا أساسيًا فى الدول التى تحاول رفع مستوى التعليم بين السكان.

من أهم الخدمات التى تقدمها المكتبات العامة للقراء الجدد، تعريفهم بأنشطة عملية ومهارات أساسية تتعلق بحياتهم اليومية. كما أن تقديم الخدمات المكتبية للقراء الجدد فى المناطق الريفية فى كثير من الدول يعتبر على جانب كبير من الأهمية؛ لأن هناك نسبة كبيرة من السكان يعيشون فى قرى منعزلة. ولذلك ينبغى التوسع فى خدمات القرية؛ حيث تعتبرها كثير من الدول ضرورة لتنمية المناطق الريفية، وهى تشكل جزءًا من سياسات الحكومات طويلة الأجل للتنمية. كما أن مشكلة القضاء على الأمية من الأمور التى تهتم بها الدول النامية وقد أعطتها أولوية كبيرة. وقد كانت أكبر مشكلة تواجة هؤلاء المسئولين عن البرامج المتعلقة بمحو الأمية، توفير مواد مناسبة للقراءة لمتابعة المتعلمين الجدد حتى لا يرتدوا للأمية. ومن الضرورى أن تهتم الدولة بتقديم نظام مكتبى كاف فى المناطق الريفية، وألا تقصر خدماتها على المدن والمراكز الريفية الكبيرة؛ لأن المجتمعات الريفية تعيش فى بعض الدول فى مناطق متفرقة وعلى مسافات بعيدة عن المدن، وفى بعض الدول توجد مجتمعات ريفية فى مناطق جبلية، وغالبًا ما تعانى من مشكلات الاتصال.

أما مشكلة تزويد المناطق الريفية بالكتب، فقد تم التغلب عليها بطرق متعددة، ومن أهم هذه الطرق المكتبات المتنقلة التى تقدم خدماتها مباشرة للمستفيدين الذين يعيشون فى مجموعات منعزلة من المنازل والقرى الصغيرة، حيث لا يسمح حجمها بتقديم مكتبات ثابتة أو مراكز للكتب. كذلك يمكن إيداع مجموعات من الكتب فى أحد المبانى، ويتم تزويدها بمساحة مناسبة للدراسة والقراءة[٦].

ومع ذلك فإن المشكلات التى تواجه المكتبات الريفية عديدة؛ فالمكتبات المتنقلة قليلة فى العادة عن أن تغطى كل المناطق بكفاية، وسيارات الكتب تتعطل بصفة مستمرة وصيانتها تتكلف كثيرًا وخدماتها غير منتظمة. وهناك مشكلة أخرى تعتبر من أكبر المشكلات التى تواجه الخدمة المكتبية العامة فى المناطق الريفية، وهى النقص الحاد فى الكتب ومواد القراءة الأخرى باللغة القومية أو الرسمية للدولة، وهذا بدوره يعوق إعارة بعض المجموعات بصفة دورية للمراكز الريفية. هناك مشكلة أخرى تتمثل فى أن هذه المراكز القروية ينبغى أن يتوفر لديها عاملون، والمكتبيون المتطوعون يساهمون بجهودهم فى المناسبات فقط.

والحقيقة أن هؤلاء المتطوعين يقومون بدور المكتبيين، دون مقابل أو بأجر ضعيف جدا، ويؤدى ذلك إلى صعوبة التحكم فى العاملين فضلاً عن صعوبة الحصول عليهم. ومن الأمور الشائعة جدًّا استقالة هؤلاء المتطوعين عند إبداء أقل ملاحظة لهم، وإحلال غيرهم شىء صعب جدًّا. وقد قام المدرسون بدور المكتبيين، عندما أقيمت مراكز المكتبات هذه فى المدارس، ولكن ذلك أيضًا لايحل المشكلة.

ولهذا ينبغى على نظام المكتبات العامة بالدولة أن يعالج هذا الوضع ويضع استراتيجية لذلك، ويضع الحلول العملية لمثل هذه المشكلات. وهناك طريقة يمكن لنظام المكتبات العامة أن يتبناها، وهى تخصيص مشرف متنقل يزور القرى ويعمل مع السكان المحليين؛ لتحسين أحوال التزويد بمواد القراءة، ويقومون هم بدورهم بتدريب المساعدين المحليين، ويتأكدون من أن هؤلاء المساعدين يمكنهم تلقى المساعدة والنصح، بل وطلبها من النظام المكتبى عند الحاجة اليها. كما يمكن أن يتمثل الحل فى تبنى نظام المكتبة القومية التى تتبعها فروع محلية فى الأقاليم، مع وجود مراكز إدارية إشرافية إقليمية. ويقوم هذا النظام بتوفير الكثير من الإشراف المطلوب من جانب العاملين فى مكتبة الإقليم، وهم بدورهم على استعداد للاتصال بخدمة المكتبة القومية للحصول على المعلومات

عند الحاجة، والحصول أيضا على التدريب والمعلومات الفنية الحديثة، التى يحتاجونها من أجل إدارة وتنمية النظام.

٨- خدمات المعوقين والمرضى:

لقد زاد الاهتمام فى الفترة السابقة بتحسين خدمات المكتبة العامة لفئات المواطنين، الذين يجدون صعوبة فى الانتقال إلى المكتبة، وقد زادت هذه الخدمات زيادة كبيرة سواء فى نوعية الخدمات المقدمة، أو فى فئات المستفيدين الذين تشملهم الخدمات؛ فشملت الإعاقة الجسدية أو العقلية، أو ملازمة الفراش، أو كبار السن. وقد شمل ذلك إمكانية توصيل خدمات المكتبة العامة للمستشفيات والعيادات، وبيوت المسنين، والمعوقين بصريًّا وسمعيًّا، وكذلك المعاقين ذهنيًّا أو حركيًّا سواء من الكبار أو الأطفال.

إن قيام المكتبة العامة بتقديم خدمة مكتبية للمستشفيات لها تاريخ طويل فى كثير من الدول، وقد أصدر قسم مكتبات المستشفيات بالاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبة IFLA تقارير دورية كثيرة حول هذا الموضوع. كما جمع أيضًا هذا القسم أدلة وكتبًا إرشادية مفيدة عن نوع الخدمات التى يحتاجها المرضى بالمستشفيات. كما أن هناك كثيرًا من الدول قد أعدت وأصدرت معايير لتقديم الخدمات المكتبية لمرضى المستشفيات، كما يتم إعداد بعض القوائم الببليوجرافية؛ لمساعدة المرضى على تنمية اهتمامهم بالقراءة والترويح.

وقد ثار جدل كبير حول من يقوم بتقديم الخدمة المكتبية لمرضى المستشفيات. هل تكون مكتبة المستشفى هى المسئولة عن ذلك إلى جانب تقديمها الخدمة المكتبية للأطباء والموظفين؟ أم أنه من الممكن للمكتبة العامة أن تساعد فى هذا الشأن. وقد افترضت المعايير البريطانية لمكتبة المستشفى بأن تكون مكتبة المستشفى هى المسئولة بشكل أساسى عن كل جوانب الخدمة

المكتبية فى مؤسسات الرعاية الصحية. والحقيقة أن هذا الاقتراح له مميزات متعددة، طالما يوجد تنسيق فى اختيار المواد المكتبية بين مكتبة المستشفى والمكتبة العامة؛ لأن ذلك يمنع الازدواج بين المجموعات وهذا يعنى ضرورة وجود روابط بين هذه المكتبات. وبهذا يمكن لمكتبة المستشفى أيضًا أن تستفيد بإتاحتها حصة أكبر كثيرًا من المواد التى يحتاجها كل من المرضى والموظفين؛ حيث يتاح لهم كل مجموعة المكتبة العامة، عن طريق استعارة المواد المطلوبة منها لفترة مؤقتة، واستبدالها مرة أخرى بما يحتاجه المرضى والموظفون(٧).

ولا تكتفى الخدمة المكتبية العامة بتقديم خدماتها إلى المرضى بالمستشفيات، ولكنها اهتمت أيضًا بالمرضى الموجودين داخل منازلهم والذين لا يستطيعون مغادرتها لزيارة المكتبة العامة. ومثل هذا النوع من الخدمات يتطلب استخدام سيارة لتوزيع الكتب واسترجاعها، كما يمكن إرسال الكتب بالبريد خاصة لهؤلاء المرضى الموجودين فى مناطق بعيدة. ويمكن أيضًا إعارة المرضى للكتب الناطقة خاصة لضعاف البصر، الذين لا يستطيعون القراءة بالطباعة العادية، أو من لا يستطيعون تقليب صفحات الكتب والدوريات.

أما خدمات المكتبة العامة للمكفوفين، فقد أنشئت فى دول كثيرة على أسس تطوعية فى البداية غالبًا، ثم تصبح بعد ذلك جزءًا أساسيًّا من نظام المكتبة العادى، وعادة ما يتم وضع المواد الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر، مثل: الكتب المطبوعة بالحروف البارزة أو الغائرة والكتب الناطقة، فى مجموعة خاصة يمكن استخدامها على أساس إقليمى أو قومى؛ حتى يمكن تحقيق الحد الأقصى لاستخدامها.

ومن الضرورى أن تتضمن تشريعات المكتبات فى أية دولة، تأكيد دور ومسئولية المكتبة العامة فى تقديم خدمة مكتبية للمكفوفين. كما ينبغى أن تؤكد

هذه التشريعات ضرورة وجود المعايير، التى تتضمن تقديم هذه الخدمة لكل الأشخاص المكفوفين. ويوجد اهتمام ونشاط كبير للتنسيق الدولى لتنمية خدمات المكفوفين لدى الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA؛ حيث يقوم بإعداد قوائم دولية لخدمات المكفوفين، كما يعمل بالدرجة نفسها على تعريف وتقييس إنتاج أشكال المواد، وتطوير آلية الإعارة بين المكتبات على النطاق الدولى، وتنسيق تطبيق التكنولوجيات الموجودة والمستقبلية لمساعدة خدمات المكفوفين. ودون شك يمكن لنظام المكتبة العامة فى أى دولة أن يستفيد من ذلك فى تنظيم العمل؛ حتى يتشارك كل المكفوفين بالمجتمع فى المواد الخاصة بهم.

كما طورت كثير من الدول نظم المكتبة العامة بها لتقديم خدمات لأجل المتخلفين عقليا، لكل من الكبار والأطفال. وفى معظم الأحوال يتم العمل بالتعاون مع الآباء أو المؤسسات التى تقوم على رعايتهم. ولا تقتصر الخدمة على تقديم مواد القراءة فقط، بل يتم إعارة مواد أخرى مثل الموسيقى والألعاب وغيرها من المواد التى تساعد ذوى الحاجات الخاصة. كما يتم التنسيق فى عمل المكتبة مع الممرضات والأشخاص الآخرين ممن لهم علاقة بعالم المعوقين عقليًـا؛ حتى تقدم لهم المكتبة نطاقًا واسعًا من المواد التى يحتاجونها، والمواد ذات الأسلوب والنمط الذى يمكن أن يستمتع به المعوقون.

ومن الممكن أيضًا إرسال المواد المكتبية لهؤلاء المعوقين، الذين لايستطيعون الوصول إلى المكتبة. فترسل المواد إليهم بالبريد، أو عن طريق عربة الكتب التى تمر دوريًـا على المؤسسات التى يعيش فيها هؤلاء المعوقون أو حتى على منازلهم. كما يمكن أيضًا إيداع بعض المواد الخاصة بهؤلاء المستفيدين فى مؤسسات رعايتهم، ويتم تغيير هذه المجموعة كل فترة زمنية؛ حتى يمكن سد النقص فى المواد الخاصة بهم. وهذه المواد قد تم إعدادها خاصة؛ لكى تساعد المعوقين المقيمين على الاستمتاع بفترة إقامتهم بالمؤسسة،

كما أنها تساعدهم على إظهار القدرات والاتجاهات الفردية ومحاكاة الاهتمامات التى يمكن حصرها. كما أنها تساعد فى تنمية العاملين معهم من الناحية المهنية، وتشجع المعوقين المقيمين على الاستقلال وتقليل اعتمادهم على الغير[٨].

وقد وجد أنه من المفيد جداً عدم اقتصار المواد الخاصة بهذه الفئة من المستفيدين على مواد القراءة فقط، ولكن ينبغى أن تشتمل أيضًا على الأفلام والتسجيلات والرسوم والمواد ثلاثية الأبعاد، وهى المواد التى ترتبط بالتدريب الذى يتلقونه، سواء داخل أسرهم أو داخل مؤسسات الرعاية الخاصة بهم. ومن المهم لكل نظام للمكتبة العامة أن يصمم وحدة أو شخصًا يكون مسئولاً عن تزويد مثل هذه المواد؛ من أجل تلبية احتياجات تقديم هذه الخدمة بالمكتبة العامة؛ من أجل تخطيط وتنظيم الخدمة للمؤسسات، والأفراد، والأسر التى تحتاج إلى اهتمام خاص.

المصـــادر

(1) White, Herbert S. "Authority, responsibility, and delegation in public libraries".- Library Journal, vol. 124, Issue 15 (15 Nov. 1999).- p. 66.

(2) Murison, W. J. The public Library: its origins, purpose and signif-icamce.- 2nd. ed.- London: Harrap, 1981.- p. 112.

(3) Ray, Colin. Library service to schools and children.- London: Un-esco, 1991.- p 94.

(4) Ibid, p. 119.

(5) Ibid, p. 127.

(6) Stoakley, Roger. Presenting the library service .- London: Clive Bingley, 1982.- p. 62.

(7) White, Herbert S. op. cit. p. 59.

(8) Murison, W.J. op. cit.p. 123.